ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه
ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه **قوله** في الصحيح اي صحيح البخاري
قوله عن عائشة هي ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم وابنة الصديق
رضي الله عنهما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ابنة سبع سنين ودخل
بها وهي ابنة تسع وهي افقه النساء مطلقا وافضل ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم الاخديجة ففيها خلاف ماتت سنة سبع وخمسين
على الصحيح رضي الله عنها **قوله** ومن نذر ان يطيع الله فليطعه اي
فليفعل ما نذر من طاعة الله وقد اجمع العلماء على ان من نذر طاعة
لشرط يرجوه كان شفى الله مريضي فعلي ان اتصدق بكذا او نحو ذلك
وجب عليه ان يحصل له ما علق نذره على حصوله وهو قول جمهور العلماء
وحكي عن ابي حنيفة انه لا يلزمه الوفاء الا بما جنسه واجب باصل
الشرع كالصوم واما ما ليس كذلك كالاعتكاف فلا يوجب عليه
الوفاء به **قوله** ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه زاد الطحاوي و
ليكفر عن يمينه وقد اجمع العلماء على انه لا يجوز الوفاء بنذر المعصية
قال الحافظ اتفقوا على تحريم النذر في المعصية وتنازعوا هل ينعقد موجبا
للكفارة ام لا وقد تقدم وقد يستدل بالحديث على صحة النذر في المباح
كما هو مذهب احمد وغيره بقوله ما رواه ابو داود عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده واحمد والترمذي عن بريدة ان امراة قالت يا رسول الله اني
نذرت ان اضرب على راسك بالدف فقال اوفي بنذرك وامانته
اللجاج والغضب فهي يمين عند احمد فيخير بين فعله وكفارة يمين لحديث
عمران بن حصين لا نذر في غضب رواه سعيد واحمد والنسائي
فان نذر مكروها كالطلاق استحب ان يكفر ولا يفعله **قوله**
باب من الشرك الاستعاذة بغير الله الاستعاذة
الالتجاء

الالتجاء والاعتصام ولهذا يسمى المستعاذ به معاذا وقوله
ملجاء ومنجا فالعائذ بالله قد هرب مما يؤذيه او يهلكه الى ربه
ومالكه واعتصم واستجار به والتجا اليه وهذا تمثيل والا فما
يقوم بالقلب من الالتجا الى الله والاعتصام به والانطراح بين يدي
الرب والافتقار اليه والتذلل له وغير ذلك لا يحيط به العبارة قال ابن
القيم رحمه الله وقال ابن كثير الاستعاذة هي الالتجا الى الله و
الالتصاق بجنابه من شر كل ذي شر والعياذ لرفع الشر والملاذ لطلب
الخير انتهى قلت وهي من العبادات التي امر الله عباده كما قال تعالى
واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم وقال
ذلك في القرآن كثير فمن كان عبادة لله صرفه لغير الله شرك في العبادة
وقوله قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف من هذه العبادة
شيئا لغير الله فقد جعله شريكا لله في عبادته ونازع الرب في
الهيته كما ان من صلى لله وصلى لغيره يكون عابدا لله وعابدا لغيره كما
سيأتي تقريره قريبا ان شاء الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من
الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال ابن كثير كنا نرى ان
لنا فضلا على الانس لانهم كانوا يعوذون بنا اذا نزلوا واديا او مكانا قفرا
كما كانت عادة العرب في جاهليتها يعوذون بعظيم ذلك المكان من
الجان ان يصيبهم شيء يسوءهم فلما رأت الجن ان الانس يعوذون بهم
من خوفهم منهم زادوهم رهقا اي خوفا وارهابا وذعرا حتى يعوذوا
اشد منهم مخافة واكثر تعوذا بهم قال ابو العالية والربيع وزيد بن
اسلم اي خوفا وقال العوفي عن ابن عباس فزادوهم رهقا اي اثما
وكذا قال قتادة وذلك ان الرجل من العرب كان اذا امسى بواد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)